اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر المنصات الرقمية "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي"

د.عبد الله محمد عبد الله أطبيقه
قسم الإعلام كلية الآداب جامعة سرت – دولة ليبيا
أيميل dr.amatbiga@su.edu.ly

Libyan audience attitudes toward addressing autism spectrum disorder through digital platforms "A field study on a sample of social media users"

dr .Abdullah Mohammed Abdullah Atbiqa *,
Department of Media, Faculty of Arts, Sirte University, Libya
تاريخ الاستلام: 27-10-2025، تاريخ القبول: 15-11-2025، تاريخ النشر: 1-12-2025.

الملخص:
سعى هذا البحث لتحقيق هدف رئيس وهو استكشاف اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر منصات التواصل الاجتماعي، اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة البحث من(426) مفردة من الجمهور الليبي المتابعين لوسائل التواصل الاجتماعي ، وجرى اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من أفراد العينة، أظهرت نتائج البحث أن أغلبية المشاركين لديهم معرفة شخصية أو عائلية بالأشخاص المصابين بالتوحد، مما يشير إلى أن الاضطراب لم يعد موضوعًا غريبًا عن المجتمع الليبي، كما أشارت النتائج الى ان هناك إدراك واضح لدى الجمهور بأن التوحد يتطلب فهمًا ودعمًا مجتمعيًا، مع اعتراف واسع بدور المنصات في نشر الوعي، وان أبرز التحديات التي يواجهها المصابون بالتوحد في ليبيا تتمثل في ضعف الخدمات، والوصم الاجتماعي، ويوصي البحث بدعم إنتاج محتوى رقمي تفاعلي وتعليمي مخصص للأطفال المصابين بالتوحد، وأسرهم، بما يسهم في دمجهم وتعزيز مهاراتهم، خاصة عبر المنصات الرقمية.
الكلمات المفتاحية: الاتجاهات -الجمهور الليبي -اضطراب طيف التوحد -المنصات الرقمية

Abstract:
This research sought to achieve a primary objective, which is to explore the Libyan public's attitudes toward addressing autism spectrum disorder (ASD) on social media platforms. This study relied on a descriptive survey approach. The research sample consisted of (426) individuals from the Libyan public who follow social media. They were selected using a simple random sampling method. A questionnaire was used as the primary tool for collecting data from the sample. The research results showed that the majority of participants had personal or family knowledge of people with ASD, indicating that the disorder is no longer a foreign topic to Libyan society. There is a clear public awareness that ASD requires understanding and community support, with widespread recognition of the role of platforms in raising awareness. The most prominent challenges facing people with ASD in Libya are the lack of services and social stigma. The research recommends supporting the production of interactive and educational digital content specifically for children with ASD and their families, which would contribute to their integration and enhance their skills, particularly through digital platforms
Keywords: Attitudes - Libyan public - Autism spectrum disorder - Digital platforms

المقدمة:

في السنوات الأخيرة، شهدت منصات التواصل الاجتماعي انتشارًا واسعًا وأصبحت من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات والتفاعل مع القضايا المجتمعية المختلفة، ومن بينها اضطراب طيف التوحد وهو مصطلح يُستخدم لوصف الأفراد الذين يعانون من مجموعة محددة من ضعف التواصل الاجتماعي والسلوكيات المتكررة، والاهتمامات المحدودة للغاية، أو السلوكيات الحسية التي تبدأ في وقت مبكر من الحياة، حيث يبلغ معدل انتشار التوحد عالميًا أقل بقليل من 1%، لكن التقديرات أعلى في البلدان ذات الدخل المرتفع (Lord, Elsabbagh, & Veenstra-Vanderweele, 2018).

حيث تلعب المنصات الرقمية دورًا حاسمًا في تشكيل التصورات العامة حول اضطرابات طيف التوحد، من خلال توفير مساحات للتفاعل المجتمعي ومشاركة المحتوى،و تتمتع هذه المنصات بإمكانية تعزيز الروابط والدعم بين الأفراد المصابين بالتوحد، مع تقديم رؤى قيّمة حول تجاربهم الشخصية ووجهات نظرهم المتنوعة(Fong et al., 2025) كما تلعب المنصات الرقمية دورًا مزدوجًا في تشكيل الوعي العام حول التوحد، حيث يمكنها أن تكون منصة لنشر التوعية والتثقيف، وفي الوقت ذاته، قد تسهم في تعزيز الصور النمطية والمفاهيم الخاطئة.

في ليبيا، بالرغم من التحديات الاجتماعية والثقافية، تتزايد أهمية دراسة توجهات الجمهور تجاه قضايا اضطراب طيف التوحد، خاصة مع ازدياد استخدام المنصات الرقمية كوسيلة رئيسية للتفاعل والتعبير عن الرأي، إذ لا تتوفر دراسات كافية-حسب علم الباحث-تسلط الضوء على كيفية إدراك وتقبل المجتمع الليبي لموضوع التوحد عبر هذه المنصات الرقمية.

مشكلة البحث:

شهدت السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في الاهتمام المجتمعي والإعلامي بقضايا الصحة النفسية والاضطرابات النمائية، ومنها اضطراب طيف التوحد، الذي يُعد من أكثر تعقيدًا وانتشارًا، نظرًا لما يفرضه من تحديات على الأفراد المصابين وأسرهم، وعلى المؤسسات التربوية والاجتماعية الموجودة داخل الدولة الليبية .

ومع تطور البيئة الرقمية وانتشار استخدام المنصات الرقمية على نطاق واسع في المجتمعات العربية، باتت هذه المنصات مصدرًا أساسيًا للمعلومات والتفاعل مع القضايا الصحية والإنسانية، ومنها التوحد، وقد أصبحت تُستخدم في التوعية، ونشر القصص الشخصية، وتبادل الخبرات، كما تُوظف من قبل مؤسسات وأفراد ومؤثرين بهدف التأثير المجتمعي وتغيير الاتجاهات السائدة.

ورغم هذه الإمكانات، إلا أن المحتوى المتعلق بالتوحد عبر منصات التواصل الاجتماعي لا يخلو من الإشكاليات، مثل (الصور النمطية، المعلومات المغلوطة، التناول العاطفي، وغياب المصادر العلمية الموثوقة) وهو ما قد يؤدي إلى تشكيل تصورات غير دقيقة لدى الجمهور، تؤثر بدورها على مواقفهم وسلوكياتهم تجاه المصابين بالتوحد وأسرهم.

وفي ليبيا، لا تزال ثقافة التقبل الاجتماعي لذوي التوحد تمر بمرحلة من التشكُّل والتفاوت، كما أن الدراسات الميدانية التي تناولت هذا الموضوع من منظور إعلامي وتواصلي محدودة جدًا-حسب علم الباحث-، مما يبرز الحاجة الملحة لفهم اتجاهات الجمهور الليبي نحو هذه الظاهرة كما تنعكس في البيئة الرقمية.

ومن ثم، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما هي اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر المنصات الرقمية؟

أهداف البحث:

سعى هذا البحث لتحقيق هدف رئيس وهو استكشاف اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتنبثق من خلاله مجموعة من الأهداف الفرعية:

1. تحديد أكثر المنصات الرقمية استخدامًا في مناقشة قضايا اضطراب طيف التوحد في ليبيا.
2. دراسة طبيعة المحتوى المتداول حول اضطراب طيف التوحد (إيجابي، سلبي، توعوي، نمطي).
3. معرفة تأثير المحتوى الرقمي على مواقف الجمهور تجاه المصابين باضطراب طيف التوحد.
4. الكشف عن التحديات والصعوبات التي يواجهها الجمهور الليبي في فهم وتقبل اضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث: تكمن في

أ. **الأهمية العلمية:** يساهم هذا البحث في سد فجوة معرفية حول كيفية تناول اضطراب طيف التوحد في سياق ثقافي واجتماعي محدد مثل ليبيا، ويثري الدراسات الإعلامية والاجتماعية المرتبطة بوسائل التواصل وتأثيرها على قضايا الصحة النفسية والتنموية، كما يوفر بيانات ميدانية يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية.

ب. **الأهمية العملية:** تساعد نتائج البحث الجهات المعنية، مثل المؤسسات الصحية والاجتماعية والإعلامية، على صياغة برامج توعوية أكثر فاعلية تستهدف تحسين الفهم المجتمعي للطيف

التوحدي، وتقليل الصور النمطية السلبية، وتعزيز الدعم الاجتماعي للمصابين وأسرهم، كما يمكن أن تسهم في تحسين محتوى منصات التواصل الاجتماعي لجعله أكثر دقة وموضوعية.

تساؤلات البحث: سعى هذا البحث للإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها:

1. هل لدى الجمهور الليبي معرفة شخصية أو عائلية مع شخص مصاب باضطراب طيف التوحد؟
2. هل سبق للجمهور الليبي أن رأى أو تابع محتوى يتعلق باضطراب طيف التوحد على منصات التواصل الاجتماعي؟
3. كيف يصف الجمهور الليبي الموقف العام لمنصات التواصل الاجتماعي في ليبيا تجاه اضطراب طيف التوحد؟
4. هل يعتقد الجمهور الليبي أن الحملات التوعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي في ليبيا كافية لتعريف المجتمع باضطراب طيف التوحد؟
5. هل يعتقد الجمهور الليبي أن منصات التواصل الاجتماعي تؤثر على طريقة تعامل المجتمع مع المصابين باضطراب طيف التوحد؟
6. ما أهم التحديات التي يواجهها المصابون باضطراب طيف التوحد في المجتمع الليبي؟

مفاهيم البحث: هناك مجموعة من المفاهيم الواردة في عنوان البحث والتي راي الباحث ضرورة تعريفها اصطلاحاً واجرائياً وهي :

أ. **اضطراب طيف التوحد (ASD):** تعرفه الجمعية الامريكية للتوحد بانه نوع من الاضطرابات النمائية مركب يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل يؤدي الى انحراف في النمو العادي للطفل(المقابلة ،2016) هو مصطلح يُستخدم لوصف مجموعة من اضطرابات التواصل الاجتماعي المبكرة والسلوكيات الحسية والحركية المتكررة المرتبطة بمكون وراثي قوي بالإضافة إلى أسباب أخرى (Lord et al., 2020) ويقصد بها الباحث مجموعة من الاضطرابات النمائية العصبية التي تؤثر على التواصل والسلوك، وتختلف شدتها وأعراضها بين الأفراد.

ب. **المنصات الرقمية:** يقصد بها الباحث منصات إلكترونية تسمح للمستخدمين بالتفاعل، تبادل المحتوى، وبناء شبكات اجتماعية مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، ويوتيوب وغيرها.

ج. **اتجاهات الجمهور:** يقصد به الباحث مواقف، مشاعر، وتصورات الأفراد تجاه قضية أو موضوع معين، والتي تتشكل من خلال الخبرات والمعرفة والتفاعل الاجتماعي،وفي هذا البحث مواقفهم تجاه اضطراب طيف التوحد.

د. **الوعي المجتمعي:** وتعرفه أمل عطوه بانه مجموع المعارف والأفكار الخاصة بالفرد و التي تنصب على معرفته لذاته وللبيئة المحيطة به،وهو محصلة تفاعل الإنسان مع بيئته وتأثيره فيها وتأثره بها مما ينعكس على أفكاره وإدراكه للعالم المحيط به(شربال ،وبلعيور،2018،ص101) يقصد به الباحث درجة فهم المجتمع لموضوع معين ومدى إدراكه لأهميته وتأثيراته.

ه. **الصور النمطية:** يقصد بها الباحث أفكار مسبقة ومبسطة قد تكون غير دقيقة حول مجموعة معينة من الناس أو موضوع ما.

الدراسات السابقة: تشكل الدراسات السابقة مرجعًا أساسيًا لفهم الأطر النظرية والتطبيقية المتعلقة بموضوع البحث، حيث تناولت عدد من الدراسات اتجاهات الجمهور نحو القضايا الصحية والنفسية، وخصوصًا اضطراب طيف التوحد، كما ركزت على دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والسلوك المجتمعي. وتُظهر هذه الدراسات تباينًا في مستوى المعرفة والاهتمام بهذه الفئة، بالإضافة إلى تأثير طبيعة المحتوى الإعلامي المتداول.

1. هدفت دراسة (Cardillo et al., 2024) إلى فحص اضطراب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (PSMU)لدى المراهقين المصابين بالتوحد مقارنةً بغير المصابين، مع التركيز على دور بُعدي القلق الاجتماعي(الإذلال-الرفض وقلق الأداء) حيث شارك(183)مراهقًا، وُزعت أدوات القياس عليهم وعلى آبائهم، أظهرت النتائج تشابه مستويات PSMU بين المجموعتين، لكن أنماط العلاقة بين الاضطراب والقلق الاجتماعي اختلفت، توضح النتائج أهمية إدراك الخصائص الفردية لدى مرضى التوحد عند تقييم استخدامهم الرقمي، وتوصي الدراسة بالتدخلات الوقائية والعلاجية الملائمة لهذه الفئة.
2. تناولت دراسة (Alon-Tirosh & Meir, 2023) تجارب عشرة مراهقين مصابين بطيف التوحد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، عبر مقابلات شبه منظمة، أبرزت النتائج أهمية هذه المنصات في

حياتهم اليومية رغم التحديات في فهم القواعد الاجتماعية الرقمية،أفاد المشاركون بعدم قدرتهم أحيانًا على استخدام المنصات بشكل ملائم، مما أدى إلى سلوكيات غير اجتماعية،أوصت الدراسة بضرورة تقديم إرشاد اجتماعي رقمي ملائم لهذه الفئة، وقد أبرزت قيودًا تتعلق بحجم العينة وتجانسها الثقافي، مما يحد من تعميم النتائج.

3. استكشفت دراسة (Skafle et al., 2024) كيفية تفاعل البالغين المصابين بالتوحد مع محتوى وسائل التواصل الاجتماعي المتعلق بالتوحد، من خلال مقابلات مع(12)مشاركًا نرويجيًا، ظهرت ثلاثة محاور(بناء الهوية، موثوقية المحتوى، والتوتر داخل المجتمعات الرقمية)، رغم اعتبار المعلومات غير موثوقة أحيانًا، وجد المشاركون دعمًا ذاتيًا لا توفره المصادر الرسمية، كما لم يشعروا دائمًا بالانتماء ضمن مجموعات التوحد الرقمية،تؤكد الدراسة الحاجة لمصادر صحية رسمية موثوقة ومتنوعة حول التوحد عبر الإنترنت.

4. . استعرضت دراسة (Mittmann et al., 2023) التمثيلات الإعلامية لاضطراب التوحد عبر مراجعة(31) دراسة منشورة بين 2010 و2022، شملت وسائل إعلام خيالية وغير خيالية، كشفت النتائج عن تصوير سلبي نمطي للتوحد، خاصة في الصحف والأفلام، مقارنةً بوسائل التواصل التي أظهرت نبرة أكثر دعمًا، كما أظهرت قلة إشراك ذوي الخبرة الذاتية بالتوحد في صناعة المحتوى، توصي الدراسة بضرورة إشراك المصابين بالتوحد في إنتاج المواد الإعلامية وتوسيع البحوث لتشمل الوسائط الرقمية الحديثة.

5. هدفت دراسة بركات وآخرون(2023) إلى فحص العلاقة بين الإدراكين البصري والسمعي من جهة، والتواصل الاجتماعي من جهة أخرى، لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، اعتمد الباحثون على ثلاثة مقاييس متخصصة، وطبقت على عينة من(30) طفلًا تتراوح أعمارهم بين 6-9 سنوات، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإدراكين (البصري والسمعي) والتواصل الاجتماعي، تدعم النتائج أهمية تنمية القدرات الإدراكية لتحسين مهارات التواصل لدى أطفال التوحد، توصي الدراسة بتضمين هذه الجوانب في برامج التدخل المبكر.

6. كما هدفت دراسة (W. Zhou & Guan, 2024) إلى تحليل كيفية تصوير التوحد في وسائل الإعلام الإخبارية الصينية، من خلال تحليل محتوى صحيفة "تشاينا ديلي" خلال الفترة من 2003 إلى 2022، باستخدام منهجية تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، كشفت النتائج أن التغطية ركزت أساسًا على الأطفال المصابين بالتوحد، مع ملاحظة تحول في الخطاب من دعم الأسرة والمدارس إلى دعم مجتمعي وحكومي أوسع، كما أظهرت الدراسة استمرار التمثيل السلبي للتوحد في وسائل الإعلام، وغلبة الصورة النمطية المرتبطة بالذكور، رغم ظهور تمثيلات عمرية أكثر تنوعًا، وأشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تنقل مواقف سلبية ضمنية، لكنها تعكس في الوقت ذاته نوعًا من القلق والتعاطف، ما يدل على موقف إعلامي معقد تجاه هذه الفئة.

7. في حين سعت دراسة :Bakombo, Ewalefo & Konkle (2023) إلى فهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا منصة يوتيوب، على تصورات الجمهور تجاه اضطراب طيف التوحد، من خلال تحليل محتوى مقاطع الفيديو والتعليقات المصاحبة لها في عامي(2019 و2022) ،شملت العينة النهائية(59 مقطع فيديو و680 تعليقًا)، أظهرت النتائج أن المواضيع الرئيسية تمثلت في تقديم معلومات توعوية حول خصائص اضطراب التوحد، دون تركيز واضح على عمر أو جنس معين، غلبت المشاعر المتباينة على محتوى الفيديوهات والتعليقات، وتمثلت أبرز أشكال التفاعل في سرد القصص القصيرة، كما كشفت الدراسة عن استمرار وصم المصابين بالتوحد بعدم القدرة على فهم المشاعر، وتصوير الاضطراب كحالة متجانسة وشديدة، رغم اختلاف درجاته، وخلص الباحثون إلى أن يوتيوب يمثل أداة فعّالة لنشر الوعي وتعزيز التعاطف مع المصابين بالتوحد، لكنه ما زال ينقل بعض الصور النمطية حول هذا الاضطراب.

8. هدفت دراسة:Zhou et al. (2023) إلى استكشاف اهتمامات الجمهور ومواقفه تجاه التوحد على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية، من خلال تحليل أكثر من(1.7)مليون كلمة من منصة Zhihu باستخدام خوارزميتي TF-IDF و .K-meansأظهرت النتائج أن الحديث عن التوحد ازداد بمرور السنوات، وتصدر النقاش كل من الأفراد المصابين وأسرهم، وبيّنت خوارزمية التجميع وجود أربعة موضوعات رئيسية(تجارب ذاتية، آراء خارجية، معاناة مقدمي الرعاية، ومعلومات عامة)، وكشفت

النتائج عن مشاعر سلبية بارزة تجاه المصابين بالتوحد، مع انتشار الصور النمطية، إلى جانب معاناة أسرهم من ضغوط نفسية ومالية كبيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. تتفق الدراسات على أن وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تشكيل الفهم العام عن التوحد، ففي دراسة(Bakombo et al. (2023 ، تبيّن أن منصة "يوتيوب" تستخدم كأداة فعالة لنشر الوعي حولASD ، مع وجود تباين في المشاعر التي يعبر عنها الجمهور تجاه المحتوى، إلى جانب استمرار الصور النمطية السلبية التي تصور المصابين على أنهم غير قادرين على فهم المشاعر، وبالمثل، كشفت دراسة Zhou et al. (2023) التي استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص على منصة "Zhihu" الصينية، عن تنامي الاهتمام بالتوحد، مع ظهور مشاعر سلبية ملحوظة تجاه المصابين، بالإضافة إلى التأكيد على الضغوط النفسية والمالية التي تواجه الأسر.
2. أظهرت دراسة Zhou & Guan (2024) من خلال تحليل التغطية الإخبارية في صحيفة "تشاينا ديلي" خلال فترة عقدين، استمرار الصور النمطية السلبية، خاصة تلك المتعلقة بتركيز التغطية على الأطفال والذكور المصابين، رغم وجود تحول نحو دعم مجتمعي وحكومي أوسع، كما لاحظت الدراسة تعقيدات في المواقف الإعلامية التي تجمع بين القلق والتعاطف، مما يعكس تمثيلاً إعلامياً غير متجانس.
3. تختلف الدراسات في منهجياتها وأدواتها، حيث اعتمد Bakombo et al. على تحليل محتوى فيديوهات وتعليقات يوتيوب، في حين استخدم Zhou et al تقنيات تحليل نصوص متقدمة TF-IDF وK-means ، كما ركز Zhou & Guan على التحليل المختلط الكمي والنوعي عبر فترة زمنية طويلة، مما أتاح رؤى تاريخية وتحولات زمنية في التمثيلات الإعلامية.
4. تؤكد الدراسات على وجود استمرارية في الصور النمطية السلبية، والتي غالباً ما تهمش التنوع في تجارب المصابين، خاصة فيما يتعلق بالفئات العمرية والنوع ، كما يبرز في هذه الدراسات الدور المعقد الذي تلعبه وسائل الإعلام في موازنة مواقف القلق، التعاطف، والوصم الاجتماعي.

نوع البحث ومنهجه:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي ، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر منصات التواصل الاجتماعي،ويسهم هذا المنهج في جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية وقياس الظاهرة كما هي في الواقع، كما يهدف الى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ، أو موقف ، أو مجموعة من الناس ، او مجموعة من الاحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها(القضاة ،2024، ص 54)

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من(426) مفردة من الجمهور الليبي، وجرى اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، ويقصد بها العينة التي يعطي الباحث فيها فرصاً متساوية لكل فرد من افراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة(نجم ،2015، ص 127) وتوزعت العينة بحسب النوع الاجتماعي إلى(264) أنثى و(162) ذكرًا، مما يعكس توازنًا نسبيًا يساعد في فهم اتجاهات كلا الجنسين تجاه مضمون الدراسة.

أداة جمع البيانات :

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من أفراد العينة، وهو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدا بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال استمارات الاستقصاء من المبحوثين بعد ملئها بالإجابات المطلوبة(الدناني ،وهاشم ،2016، ص 119) وقد صُمِّم بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومحاورها، واحتوى على مجموعة من الفقرات المغلقة التي تقيس اتجاهات المبحوثين نحو مضمون اضطراب طيف التوحد كما يُتناول في منصات التواصل الاجتماعي.

حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على التعرف على اتجاهات الجمهور الليبي نحو تناول اضطراب طيف التوحد عبر منصات التواصل الاجتماعي، دون التطرق إلى الجوانب الطبية أو التشخيصية للاضطراب.
2. **الحدود الزمانية:** أُجري هذا البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2025/6/12 إلى 2025/9/7 .

3. **الحدود المكانية:** اقتصرت على الجمهور الليبي من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في مختلف المدن الليبية.
4. **الحدود البشرية:** تمثلت في عينة مكونة من (426) مفردة من الجمهور الليبي، من بينهم (264) أنثى و(162) ذكرًا.

اختبارا الصدق والثبات: تم اختبار صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام (عددهم 5 محكمين)، وذلك بهدف التأكد من مدى ملاءمة العبارات لأهداف البحث وشموليتها ووضوحها اللغوي، وقد تم تعديل بعض العبارات بناءً على ملاحظات المحكمين.

أما الثبات، فقد تم اختباره باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (30) مفردة من الجمهور الليبي، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بلغت (0.84)، وهي قيمة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة جيدة من الثبات

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
25	.843

الاطار المعرفي :

طيف التوحد في ليبيا

وفقاً للإحصاءات الرسمية لوزارة الصحة في حكومة الوفاق عام (2019)، حيث سجلت(2383)حالة توحد، موضحة أنّها أجرت كشوفاً ل(883)طفلاً، بينما سجل(1500)طفل عبر منظومتها التي أطلقتها لحصر حالات التوحد لدى الأطفال في البلاد(علي،2019، ب ص) ، ولم يتمكن الباحث من الحصول على بيانات حديثة الكترونية او عبر التواصل المباشر مع بعض القائمين على مراكز التوحد في العديد من المدن الليبية.

السمات الخاصة بالأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد:

تختلف درجات صعوبات التواصل لدى الأطفال المُشخَّصين بالتوحد، باختلاف أعمارهم وقدراتهم العقلية. تتراوح هذه الصعوبات بين تأخر الكلام، والكلام الرتيب، والتكرار الصدوي، وانعكاس الضمائر، وضعف الفهم، وصولًا إلى انعدام اللغة المنطوقة تمامًا. كما يضعف التواصل غير اللفظي، وقد يشمل ضعف التواصل البصري، وصعوبات في فهم تعابير الوجه والإيماءات الوصفية، على سبيل المثال لا الحصر(Campisi et al., 2018) ، ومن السمات المهمة الأخرى للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد ضعف التبادل الاجتماعي والعاطفي، فهؤلاء الأفراد أقل ميلًا لبدء المحادثات، ويُبدون اهتمامًا أقل بالتفاعل مع أقرانهم، ويجدون صعوبة في تعديل سلوكهم وفقًا للمواقف الاجتماعية المختلفة (Campisi et al., 2018).

نتائج البحث الميدانية:

الجدول رقم (1) يوضح البيانات الديموغرافية للعينة

المتغير	البيان	ت	%
النوع	ذكر	162	38.1
	أنثى	264	61.9
العمر	أقل من 18	صفر	صفر
	18-24	36	8.4
	25-34	112	26.3
	35-44	74	17.4
	45-54	106	24.8
	55فأكثر	98	23.1
المستوى التعليمي	أقل من ثانوي	صفر	صفر
	ثانوي	52	12.3
	جامعي (بكالوريوس –ليسانس)	298	69.9
	دراسات عليا	76	17.8
	المجموع	**426**	**100**

يوضح الجدول (1) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة:

أولًا: النوع تشير نتائج البحث إلى هيمنة واضحة للإناث ضمن العينة، حيث بلغت نسبة الإناث(61.9%) مقابل(38.1%) للذكور، ويُحتمل أن تعكس هذه النسبة درجة أعلى من اهتمام الإناث أو استعدادهن للمشاركة في الدراسات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والصحية، ومنها موضوع اضطراب طيف التوحد.

ثانيًا: العمر أظهرت البيانات أن الفئة العمرية 25–34 سنة تمثل الشريحة الأكبر بنسبة(26.3%)، يليها من هم في عمر 45–54 عامًا بنسبة(24.8%)، ثم من هم 55 سنة فأكثر بنسبة(23.1%)، وتشير هذه النتائج إلى أن العينة تمثل في معظمها فئات راشدة ومتنوعة الخبرات، وهو أمر إيجابي لفهم التصورات حول التوحد، كما لوحظ تدنٍ ملحوظ في تمثيل الفئات الأصغر سنًا، خاصة فئة أقل من 18 عامًا التي لم تُسجّل أي نسبة، ما قد يعكس تركيز الدراسة على الفئات الناضجة معرفيًا واجتماعيًا.

ثالثًا: المستوى التعليمي أوضحت النتائج أن غالبية العينة هم من حملة الشهادات الجامعية (بكالوريوس / ليسانس) بنسبة(69.9%)، تليها فئة الدراسات العليا بنسبة(17.8%)، ثم من هم في المستوى الثانوي بنسبة(12.3%)، وتدل هذه البيانات على أن معظم أفراد العينة يمتلكون خلفيات تعليمية متقدمة، ما يُعزز من دقة التصورات والآراء المقدّمة حول موضوع الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح هل لدى الجمهور الليبي معرفة شخصية أو عائلية مع شخص مصاب بطيف التوحد؟

هل لديك معرفة شخصية أو عائلية مع شخص مصاب بطيف التوحد؟	ت	%
إلى حد ما	178	41.7
نعم	144	33.8
لا	104	24.5
المجموع	**426**	**100**

تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين لديهم شكل من أشكال المعرفة الشخصية أو العائلية مع أشخاص مصابين بالتوحد، حيث أجاب(41.7%) بـ"إلى حد ما"، و(33.8%) بـ"نعم"، بينما بلغت نسبة من لا يملكون هذه المعرفة(24.5%)فقط، وتدل هذه النتائج على أن التوحد لم يعد مسألة غريبة أو بعيدة عن وعي المجتمع الليبي، بل أصبح موضوعًا ملامسًا لتجارب شخصية مباشرة أو غير مباشرة.

جدول رقم (3) يوضح ما هي منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الجمهور الليبي بشكل منتظم؟

ما هي منصات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بشكل منتظم؟	ت	%
تيك توك	102	23.9
فيسبوك	92	21.6
واتساب	60	14.1
فايبر	54	12.7
تويتر	46	10.8
إنستغرام	38	8.9
تليجرام	34	7.9
المجموع	**426**	**100**

أظهرت النتائج أن منصة تيك توك جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام المنتظم بنسبة 23.9%، تليها فيسبوك (21.6%)، ثم واتساب (14.1%) وفايبر (12.7%)، فيما جاءت تويتر (10.8%) وإنستغرام (8.9%) وتليجرام (7.9%) في مراتب أدنى، وتدل هذه النتائج على أن المحتوى المرئي

القصير والمباشر هو الأكثر جذبًا للجمهور الليبي، كما أن وجود تيك توك وفيسبوك في الصدارة يشير إلى إمكانية استثمار هذه المنصات في التوعية باضطراب التوحد بشكل أكثر فعالية.

جدول رقم (4) يوضح كم ساعة يقضي الجمهور الليبي يوميًا في استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

كم ساعة تقضي يوميًا في استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟	ت	%
4 – 6 ساعات	178	41.7
أكثر من 6 ساعات	122	28.6
1 -3 ساعات	104	24.5
أقل من ساعة	22	5.2
المجموع	**426**	**100**

أفاد(41.7%) من المشاركين بأنهم يقضون من 4 إلى 6 ساعات يوميًا على منصات التواصل الاجتماعي، وهي نسبة عالية نسبيًا، تليها نسبة من يقضون أكثر من 6 ساعات (28.6%)، مما يعكس تغلغلًا كبيرًا للتفاعل الرقمي في الحياة اليومية للجمهور الليبي، كما أن نسبة من يقضون 1–3 ساعات (24.5%) تشير إلى استخدام معتدل، في حين أن فئة من يستخدمون المنصات لأقل من ساعة يوميًا تشكل نسبة ضئيلة (5.2%)، وهذا الاستخدام الكثيف للمنصات يُعد مؤشرًا مهمًا لإمكانية التأثير من خلال الحملات الرقمية.

جدول رقم (5) يوضح هل سبق الجمهور الليبي أن رأى أو تابع محتوى يتعلق بطيف التوحد على منصات التواصل الاجتماعي؟

هل سبق لك أن رأيت أو تابعت محتوى يتعلق بطيف التوحد على منصات التواصل الاجتماعي؟	ت	%
نعم	326	76.5
لا	100	23.5
المجموع	**426**	**100**

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين (76.5%) قد سبق لهم أن شاهدوا أو تابعوا محتوى متعلقًا بطيف التوحد على منصات التواصل الاجتماعي، مما يعكس انتشارًا واسعًا لهذا النوع من المحتوى في البيئة الرقمية الليبية، أما نسبة من لم يتابعوا هذا النوع من المحتوى (23.5%) فتدل على وجود شريحة من الجمهور ما زالت خارج دائرة التوعية الرقمية، ما يستدعي مزيدًا من الجهود في الاستهداف والتوسع.

جدول رقم(6) يوضح كيف تصف الموقف العام لمنصات التواصل الاجتماعي في ليبيا تجاه التوحد؟

كيف تصف الموقف العام لمنصات التواصل الاجتماعي في ليبيا تجاه التوحد؟	ت	%
إيجابي وداعم	194	45.5
سلبي أو متحيز	146	34.3
محايد	86	20.2
لا أعرف	صفر	صفر
المجموع	**426**	**100**

ترى النسبة الأكبر من المشاركين (45.5%) أن موقف منصات التواصل الاجتماعي في ليبيا تجاه التوحد هو إيجابي وداعم، مما يدل على تأثير الحملات والمبادرات الرقمية في تشكيل صورة داعمة لذوي التوحد، بالمقابل، يرى(34.3%)أن الموقف سلبي أو متحيز، وهي نسبة لا يُستهان بها، وتشير إلى أن هناك محتوى قد يرسخ الصور النمطية أو ينقل معلومات مغلوطة، أما من وصفوا الموقف بأنه محايد (20.2%)، فقد يعكس ذلك انطباعًا بضعف التفاعل أو الحياد في الطرح دون تعاطف واضح.

جدول رقم(7) يوضح العبارات الخاصة بتصورات الجمهور الليبي لاضطراب طيف التوحد

العبارة	درجة الموافقة					
	موافق		محايد		غير موافق	
	ت	%	ت	%	ت	%
التوحد هو اضطراب يتطلب فهمًا ودعمًا من المجتمع.	232	54.4	26	6.2	168	39.4
منصات التواصل الاجتماعي تساعد في نشر الوعي حول التوحد في ليبيا.	286	67.2	صفر	صفر	140	32.8
المحتوى المتداول على منصات التواصل حول التوحد غالبًا ما يكون دقيقًا وموثوقًا.	164	38.5	20	4.7	242	56.8
هناك الكثير من الصور النمطية السلبية عن التوحد على وسائل التواصل الاجتماعي.	322	75.5	104	24.5	صفر	صفر
الجمهور الليبي متقبل للأشخاص المصابين بطيف التوحد	298	69.9	98	23.0	30	7.1

يتضح من بيانات الجدول السابق العبارات الخاصة حول تصورات الجمهور الليبي لاضطراب التوحد ، وافق(54.4 %)من المشاركين على عبارة "التوحد هو اضطراب يتطلب فهمًا ودعمًا من المجتمع"، ما يعكس فهمًا عامًا بطبيعة التوحد كاضطراب نمائي يحتاج إلى تعاطف وتقدير من المحيط الاجتماعي، وأكد(67.2%) أن "منصات التواصل الاجتماعي تساعد في نشر الوعي حول التوحد في ليبيا"، وهي نسبة مشجعة تدل على فعالية الوسائط الرقمية في رفع مستوى الوعي.

في المقابل، رفض(56.8 %)عبارة "المحتوى المتداول على منصات التواصل حول التوحد غالبًا ما يكون دقيقًا وموثوقًا"، وهو ما يكشف عن مشكلة في جودة وموثوقية المعلومات المنشورة، ويستدعي رقابة وتدقيقًا أكبر من الجهات المعنية، ووافق(75.5 %)على وجود "صور نمطية سلبية عن التوحد على وسائل التواصل"، وهو ما يدعم الحاجة إلى تصحيح المفاهيم الشائعة وتحدي الصورة النمطية، وأخيرًا، وافق(69.9%) على عبارة "الجمهور الليبي متقبل للأشخاص المصابين بطيف التوحد"، وهي نتيجة تبعث على التفاؤل وتعكس تنامي مستوى التقبل المجتمعي لهذه الفئة، رغم التحديات.

جدول رقم(8) يوضح هل تعتقد أن الحملات التوعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي في ليبيا كافية لتعريف المجتمع بالتوحد؟

هل تعتقد أن الحملات التوعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي في ليبيا كافية لتعريف المجتمع بالتوحد	ت	%
نعم	206	48.3
لا	154	36.2
إلى حد ما	44	10.3
لا أعرف	22	5.2
المجموع	**426**	**100**

تُظهر البيانات أن 48.3%) من الجمهور الليبي يرون أن الحملات التوعوية على منصات التواصل الاجتماعي كافية لتعريف المجتمع بالتوحد، وهو ما يعكس مستوى من الرضا العام عن الجهود المبذولة في هذا المجال، وربما يشير إلى فعالية بعض المبادرات الرقمية التي تم تنفيذها في السنوات الأخيرة، ومع ذلك، فإن نسبة(36.2%)من المشاركين لا يرون أن تلك الحملات كافية، وهو ما يكشف عن وجود فجوة في التغطية أو التأثير التوعوي لهذه الحملات، سواء من حيث الوصول، أو المحتوى، أو الاستمرارية،أما نسبة(10.3%)التي أجابت بـ"إلى حد ما"، فتُعبّر عن موقف وسطي، قد يعكس تفاوتًا في جودة الحملات أو تباين التجارب الفردية في التعرض للمحتوى التوعوي، وبالنسبة لنسبة(5.2%)التي أجابت بـ"لا أعرف"، فهي ضئيلة لكنها قد تعكس قلة الوعي أو التعرض لمحتوى ذي صلة، ما يعزز الحاجة لتوسيع نطاق الحملات وتعزيز حضورها في المنصات الرقمية.

جدول رقم(9) يوضح هل تعتقد أن منصات التواصل الاجتماعي تؤثر على طريقة تعامل المجتمع مع المصابين بالتوحد؟

هل تعتقد أن منصات التواصل الاجتماعي تؤثر على طريقة تعامل المجتمع مع المصابين بالتوحد	ت	%
نعم، بشكل إيجابي	182	42.7
نعم، بشكل سلبي	138	32.4
لا تؤثر	100	23.4
لا أعرف	06	1.4
المجموع	**426**	**100**

تشير نتائج هذا الجدول إلى إدراك واضح لدى الجمهور الليبي لتأثير منصات التواصل الاجتماعي على تعامل المجتمع مع المصابين بالتوحد، حيث يرى(42.7%)من المشاركين أن التأثير إيجابي، ما يدل على دور المنصات في نشر الوعي والمعلومات التي تُسهم في تحسين نظرة المجتمع للمصابين، بينما يرى(32.4%) أن هذا التأثير سلبي، ما قد يعكس وجود محتوى غير دقيق أو يحمل صورًا نمطية عن التوحد، ومن الملفت أن(23.4%) لا يرون تأثيرًا يُذكر، وهو ما قد يرتبط بقلة تعرضهم للمحتوى المتعلق بالتوحد، أو بعدم فعاليته، أما نسبة "لا أعرف" المنخفضة (1.5%) فتعكس وعيًا عامًا لدى غالبية المشاركين حول القضية.

جدول رقم(10) يوضح في رأيك، ما هي أهم التحديات التي يواجهها المصابون بطيف التوحد في المجتمع الليبي؟

في رأيك، ما هي أهم التحديات التي يواجهها المصابون بطيف التوحد في المجتمع الليبي؟	ت	%
صعوبة الحصول على الدعم والخدمات	142	33.3
وصم اجتماعي	102	23.9
نقص الوعي والمعرفة	92	21.5
ضعف التفاعل الاجتماعي من المجتمع	64	15.1
تحديات في التعليم والتوظيف	26	6.2
المجموع	**426**	**100**

تُبرز النتائج أن صعوبة الحصول على الدعم والخدمات جاءت كأهم تحدٍّ بنسبة(33.3%)، مما يشير إلى وجود فجوة واضحة في البنية التحتية الصحية والاجتماعية الداعمة لذوي التوحد في ليبيا، كما احتل الوصم الاجتماعي المرتبة الثانية بنسبة(23.9%)، وهو ما يؤكد استمرار النظرة المجتمعية السلبية نحو

اضطرابات النمو العصبي، وتُظهر بقية التحديات مثل نقص الوعي وضعف التفاعل المجتمعي ومشكلات التعليم والتوظيف أن التحديات متعددة الأبعاد وتستدعي تدخلًا تكامليًا على مستوى التوعية والخدمات والسياسات.

جدول رقم(11) يوضح ما الذي ترغب في رؤيته أو تحسينه في محتوى منصات التواصل الاجتماعي المتعلقة بطيف التوحد؟

ما الذي ترغب في رؤيته أو تحسينه في محتوى منصات التواصل الاجتماعي المتعلقة بالتوحد؟	ت	%
توعية المجتمع حول كيفية التعامل مع المصابين بالتوحد	98	23.1
زيادة نشر المعلومات العلمية الدقيقة حول التوحد	84	19.7
دعم الحملات التوعوية الرسمية من الجهات المختصة	82	19.3
محتوى ترفيهي وتعليمي للأطفال المصابين بالتوحد	54	12.6
توفير موارد ومعلومات حول الدعم النفسي والتربوي	46	10.7
تقليل الصور النمطية والأحكام المسبقة في المحتوى	36	8.4
قصص وتجارب شخصية حقيقية لأشخاص مصابين بالتوحد	26	6.2
المجموع	**426**	**100**

جاءت توعية المجتمع حول كيفية التعامل مع المصابين بالتوحد في المرتبة الأولى بنسبة(23.1%)، ما يدل على حاجة الجمهور لمحتوى عملي وإرشادي يسهم في تعديل السلوك المجتمعي تجاه هذه الفئة، كما تعكس الرغبة في نشر المعلومات العلمية الدقيقة (19.7%) ودعم الحملات التوعوية الرسمية (19.3%) تطلعًا إلى محتوى أكثر موثوقية، وتشير بقية الاختيارات مثل المحتوى التعليمي للأطفال والدعم النفسي والحد من الصور النمطية إلى وعي الجمهور بأهمية تنوع المحتوى وواقعيته، في حين أن الاهتمام بالقصص الشخصية رغم أهميتها جاء في المرتبة الأخيرة، ما قد يشير إلى تفضيل المحتوى التوجيهي على العاطفي أو القصصي في هذا السياق.

جدول رقم(12) يوضح ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة لتعزيز التوعية والتقبل الاجتماعي لذوي اضطراب طيف التوحد في ليبيا؟ ن=426

الاقتراحات التي تراها مناسبة لتعزيز التوعية والتقبل الاجتماعي لذوي اضطراب طيف التوحد في ليبيا	ت	%
توفير برامج تدريبية للمعلمين والأسر على التعامل مع التوحد	420	98.5
إشراك ذوي التوحد وأسرهم في إنتاج المحتوى والتوعية	378	88.7
تحسين الخدمات الصحية والتعليمية لذوي التوحد	346	81.2
إقامة فعاليات وأنشطة مجتمعية لتعريف الناس بالتوحد	294	69.1
تدريب وتأهيل المؤثرين والمحتوى الرقمي لنشر الوعي بشكل صحيح	292	68.5
دعم سياسات حكومية تهدف إلى دمج ذوي التوحد في المجتمع	276	64.7
تنظيم حملات توعية عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم	226	53.0

تُظهر النتائج أن الغالبية العظمى (98.5%) ترى في توفير برامج تدريبية للمعلمين والأسر ضرورة لتعزيز التقبل الاجتماعي، ما يعكس وعيًا بدور المحيط المباشر في دعم المصابين، كما حظي اقتراح

إشراك ذوي التوحد وأسرهم في إنتاج المحتوى بنسبة(88.7%)، مما يدل على رغبة في إشراك الأصوات الحقيقية في عملية التوعية، وتشير النتائج الأخرى مثل تحسين الخدمات، وإقامة فعاليات مجتمعية، وتأهيل المؤثرين، إلى إدراك الجمهور لأهمية التغيير على مستويات متعددة: فردية، مؤسساتية، ومجتمعية، أما نسبة(53.0%) التي دعت إلى تنظيم حملات توعية عبر المنصات بشكل منتظم، فرغم أهميتها جاءت في المرتبة الأخيرة، ما قد يشير إلى أن الجمهور يفضل الحلول المستدامة لا المؤقتة.

النتائج العامة للبحث:

توصل البحث إلى عدد من النتائج يمكن تلخيص أبرزها في النقاط التالية:

1. أظهرت النتائج أن أغلبية المشاركين لديهم معرفة شخصية أو عائلية بالأشخاص المصابين بالتوحد، مما يشير إلى أن الاضطراب لم يعد موضوعًا غريبًا عن المجتمع الليبي، بل بات جزءًا من التجارب المباشرة أو غير المباشرة للأفراد.
2. تصدرت منصة تيك توك وفيسبوك قائمة الاستخدام المنتظم، ما يعكس توجه الجمهور نحو المحتوى المرئي القصير والمباشر، ويتيح فرصة كبيرة لتوظيف هذه المنصات في حملات التوعية بالتوحد.
3. يقضي معظم المشاركين أكثر من 4 ساعات يوميًا على منصات التواصل، وهو مؤشر قوي على قابلية التأثير عبر هذه الوسائط في نشر المعرفة وتعزيز التقبل الاجتماعي.
4. الغالبية العظمى سبق لها مشاهدة محتوى عن التوحد، ما يعكس وصول الحملات الرقمية إلى شرائح واسعة، رغم وجود نسبة غير قليلة ما زالت خارج دائرة الاستهداف.
5. يرى نصف المشاركين تقريبًا أن منصات التواصل الاجتماعي تقدم موقفًا إيجابيًا وداعمًا، في حين يعتقد ثلثهم بوجود تحيز أو سلبية، ما يبرز الحاجة لمعالجة المحتوى المغلوط والتصدي للصور النمطية.
6. هناك إدراك واضح لدى الجمهور بأن التوحد يتطلب فهمًا ودعمًا مجتمعيًا، مع اعتراف واسع بدور المنصات في نشر الوعي، لكن ثقة الجمهور بمصداقية المحتوى المنشور ما تزال منخفضة.
7. رغم رضا نصف المشاركين عن كفاية الحملات الرقمية، فإن ثلثهم يراها غير كافية، ما يشير إلى فجوة في التغطية أو الاستمرارية أو جودة المحتوى.
8. يرى معظم المشاركين أن منصات التواصل تؤثر إيجابيًا على تعامل المجتمع مع المصابين بالتوحد، لكن هناك نسبة معتبرة ترى أن التأثير سلبي نتيجة المحتوى المضلل أو النمطي.
9. أبرز التحديات التي يواجهها المصابون بالتوحد في ليبيا تتمثل في ضعف الخدمات، والوصم الاجتماعي، إضافة إلى نقص الوعي وصعوبات التعليم والتوظيف.
10. يفضّل الجمهور المحتوى الإرشادي العملي والمعلومات العلمية الدقيقة على المحتوى العاطفي أو القصصي، مع اهتمام واضح بدعم الحملات الرسمية والحد من الصور النمطية.
11. هناك إجماع شبه كامل على ضرورة تدريب المعلمين والأسر، وإشراك ذوي التوحد وأسرهم في إنتاج المحتوى، بما يعزز مصداقية الرسائل ويزيد من فعاليتها.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج السابقة، يوصي البحث بما يلي:

1. إطلاق حملات توعية وطنية منظمة ومستمرة، بالشراكة بين الجهات الرسمية، والمجتمع المدني، وأسر المصابين، تستهدف تصحيح الصور النمطية وتعزيز التقبل المجتمعي.
2. تدريب وتأهيل المؤثرين الرقميين على كيفية تناول قضايا التوحد بشكل إنساني، بعيدًا عن التهويل أو السخرية أو التنميط.
3. دعم إنتاج محتوى رقمي تفاعلي وتعليمي مخصص للأطفال المصابين بالتوحد، وأسرهم، بما يسهم في دمجهم وتعزيز مهاراتهم، خاصة عبر المنصات الرقمية مثل تيك توك ويوتيوب.
4. توفير برامج تدريبية دورية للمعلمين والأسر في ليبيا، لرفع كفاءتهم في التعامل مع ذوي التوحد، سواء في المدارس أو البيئات الاجتماعية.
5. تشجيع مشاركة المصابين وأسرهم في صناعة المحتوى، ونقل تجاربهم الشخصية، بما يعزز من مصداقية الخطاب الرقمي ويوفر منظورًا حقيقيًا للمجتمع.

المراجع والهوامش:

1) Lord, C., Elsabbagh, M., Baird, G., & Veenstra-Vanderweele, J. (2018). Autism spectrum disorder. The Lancet, 392(10146), 508–520. https://doi.org/10.1016/s0140-6736(18)31129-2
2) Fong, S., Carollo, A., Vivanti, G., Messinger, D. S., Dimitriou, D., & Esposito, G. (2025). Autism Spectrum Disorders Discourse on Social Media Platforms: A topic Modeling Study of Reddit posts. Autism Research. https://doi.org/10.1002/aur.70066
3) المقابلة ، جمال خلف(2016) **اضطرابات طيف التوحد"التشخيص والتدخلات العلاجية** "دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ،طبعة 1.
4) Lord, C., Brugha, T. S., Charman, T., Cusack, J., Dumas, G., Frazier, T., . . . Veenstra-VanderWeele, J. (2020). Autism spectrum disorder. Nature Reviews Disease Primers, 6(1). https://doi.org/10.1038/s41572-019-0138-4
5) شربال ، مصطفى،وبلعيور، الطاهر(2018): الوعي الاجتماعي" المفاهيم والاختلاف بين علم النفس وعلم الاجتماع"،**مجلة أبحاث نفسية وتربوية** ،المجلد9، عدد3،ص.101
6) Cardillo, R., Marino, C., Collini, M., Vieno, A., Spada, M. M., & Mammarella, I. C. (2024). Browsing problematic social media use in autism spectrum disorder: The role of social anxiety. Addictive Behaviors, 162, 108225. https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2024.108225
7) Alon-Tirosh, M., & Meir, N. (2023). Use of social network sites among adolescents with autism spectrum disorder: a qualitative study. Frontiers in Psychology, 14. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1192475
8) Skafle, I., Gabarron, E., & Nordahl-Hansen, A. (2024). Social media shaping autism perception and identity. Autism, 28(10), 2489–2502. https://doi.org/10.1177/13623613241230454
9) Mittmann, G., Schrank, B., & Steiner-Hofbauer, V. (2023). Portrayal of autism in mainstream media – a scoping review about representation, stigmatisation and effects on consumers in non-fiction and fiction media. Current Psychology, 43(9), 8008–8017. https://doi.org/10.1007/s12144-023-04959-6
10) بركات، أيمن،و شعبان، ربيع، و عبد الفتاح،أحمد(2023) ،الإدراك البصري والسمعي وعلاقتهما بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد،التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)، المجلد 42، العدد 198، ص 1-34
11) Zhou, W., & Guan, W. (2024). How is autism portrayed in news media? A corpus-based, mixed-methods analysis in China. **Frontiers in Communication**, 9. https://doi.org/10.3389/fcomm.2024.1460556
12) Bakombo, S., Ewalefo, P., & Konkle, A. T. M. (2023). The influence of social media on the perception of autism Spectrum Disorders: Content analysis of public discourse on YouTube videos. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 20(4), 3246. https://doi.org/10.3390/ijerph20043246
13) Zhou, Q., Lei, Y., Du, H., & Tao, Y. (2023). Public concerns and attitudes towards autism on Chinese social media based on K-means algorithm**. Scientific reports**, 13(1), 15173. https://doi.org/10.1038/s41598-023-42396-4
14) القضاة ، علي (2024) **مناهج البحث الإعلامي بين النظرية والتطبيق** ،طباعة المؤلف نفسه ، طبعة 1، ص 54.
15) نجم ، طه (2015) **مناهج البحث الإعلامي** ، دار كلمة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية-مصر، طبعة 1، ص 127.
16) الدناني ، عبدالملك،وهاشم ،سامية (2016) **مناهج بحوث الاتصال الحديثة** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت-الامارات -مصر، طبعة 1، ص 119.
17) أسامة علي (2019)، أطفال التوحد في ليبيا يحتاجون اهتماماً أكبر، العربي الجديد ،10 يوليو 2019، https://www.alaraby.co.uk/%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-تاريخ التصفح 2025/8/9.
18) Campisi, L., Imran, N., Nazeer, A., Skokauskas, N., & Azeem, M. W. (2018). Autism spectrum disorder. British Medical Bulletin, 127(1), 91–100. https://doi.org/10.1093/bmb/ldy026
19)

(*) قام بتحكيم استمارة الاستبيان مجموعة من الأساتذة وهم:

- د. أمل خطاب، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب بجامعة بنها.
- د.كريمة كمال توفيق، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي
- د.عاطف يوسف، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة المنوفية.
- د.علي مولود فاضل، أستاذ مساعد مدير قسم الإعلام والاتصال الحكومي في رئاسة جامعة سامراء –العراق.
- د.صدام سليمان المشاقبة ، أستاذ مساعد كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط –الاردن